رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

# شرح القواعد الحسان | قاعدة ٤٤

يوسف الشبل

---

نعم القاعدة التي بعدها احسن الله اليكم القاعدة الرابعة والاربعون عندما النفس او خوف ميلانها الى ما لا ينبغي يذكرها الله وما يفوتها من الخير وما يحصل لها من الضرر - 00:00:00

وهذا في القرآن كثير وهو من انفع الاشياء في حصول الاستقامة لان الامر والنهي المجرد لا يكفي اكثر الخلق في كفهم عما لا ينبغي حتى يقرأ بذلك ما يفوت من المحبوبات التي تزيد اضعافا مضاعفة على المحبوب الذي يكرهه الله او الذي يكرهه الله. وتميل الى - 00:00:13

النفس وما يحصل من المكروه المرتب عليه. كذلك قال تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وهنا لما ذكر فتنة الاموال والاولاد التي مالت باكثر الخلق مالت باكثر الخلق عن الاستقامة قال مذكرا لهم ما يفوتهم ان افتتنوا وما ان افتتنوا وما يحصل لهم ان سلموا من الفتنة وان - 00:00:33

الله عنده اجر عظيم قال تعالى ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن يكون عليهم وكيلا وقال تعالى من كان يريد حرف الاخرة نزد له في حرثه. ومن كان يريد حرف الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب - 00:00:58

قال تعالى افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون والايات في هذا المعنى الجليل كثيرة جدا فاذا بان للناظر اصلها وقاعدتها سهل عليه تنزيل كل ما يرد منها على الاصل - 00:01:20

والله اعلم هذه القاعدة يعني مرتبطة بجزئية سابقة من القاعدة الماضية وهي ان القرآن او ان الله عز وجل يأمر ويحث على المبادرة في امور الخير التي يخشى ان تفوت - 00:01:39

هذه القاعدة تتعلق بان النفس ضعيفة وتميل الى الكسل والفتور وعدم الهمة وعدم التشمير في الطاعات. هذي طبيعة الانسان فيقول اذا خشيت على نفسك الضعف والفتور او الانهماك احيانا بامور تشغلك كامور الاموال او امور الابناء والاولاد او امور الاعمال - 00:01:55

اذا جاءتك امور تشغلك عن عن الطاعات فينبغي للانسان ان يتذكر ما يترتب على فواتها من الخسارة العظيمة او ما يترتب على ادراكها من الامور الحسنة التي تترتب عليه فاحيانا الانسان تمر به امور تضعف همته - 00:02:21

انشغال بالاولاد اه انشغال بالاموال انشغال بتجارات انشغال باعمال شاقة اه فينبغي للانسان ان ان يرتب الامور وان يظع وان لا تكون هذه الامور مشغلة له عن الطاعات. تجد من مثلا ممن يعمل في في بيته او يعمل في عمله او يشتغل في مع اولاده او يذهب - 00:02:41

باعمال اخرى تشغله عن الطاعات احيانا تفوت عليه الخير وهذا كما ذكركم سابقا احيانا في ايام العشر الاواخر في الليالي الشريفة تجد من يفوت هذه الليالي الشريفة بامور وينشغل باشياء - 00:03:03

تكون خسارة عليه تكون خسارة عليه يعني فضل ليلة القدر وما فيها من الاجر العظيم تفوتهم في هذه الليلة لا تدري هل ليلة القدر في اوله او في وسطه او في اخره؟ فتجد من يفوت هذه الليالي الشريفة بانشغاله بامور او - 00:03:18

كسل احيانا تجد من ممن يعتكف في رمضان تجده ينام النهار والليل ويعني يشغل نفسه بالنوم والاكل ولم يأتي الى الاعتكاف ولا الى الطاعة ولا الى العبادة وانما انشغل يعني ايش اعطى نفسه اكثر من حقها في الفتور والنوم - 00:03:34

ضعف والخور فينبغي الانسان اذا اذا اذا خشي من نفسه انها ستنشغل مثل هذه الامور امور الاولاد امور الاموال ونحو ذلك فينبغي له وعلم من نفسه انها ستنهي مثل هذه الامور ينبغي ان يذكر نفسه دائما - 00:03:54

اثرها السيء او اثر او الاثر الحسن الذي ترتب لو تركها. فينبغي له دائما ان يتفكر مثل هذه الامور. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول انما اموالكم واولادكم فتنة الاموال فتنة والاولاد فتنة تفتنك وتشغلك عن طاعة الله لكن اذا تذكرت انك اذا انشغلت بهم في في طاعة الله وانشغلت بهم في - 00:04:10

تربيتهم او في اموالهم في الكد عليهم فتذكر ما يترتب على ذلك من من الاجر العظيم. او لو تركت هذه الامور التي ستشغلك تذكر ان الله عنده اجر عظيم فلتعمل بما هو بما يترتب على مثل هذا الامر. والايات التي ذكرها المؤلف وغيرها كثيرة ان المؤمن اذا وجد في نفسه - 00:04:34

اذا وجد في نفسه ضعف وفتور فينبغي له ان يحرك نفسه بقوة وهمة عالية وان يشغل نفسه فيما يترتب على هذه المؤمن من الحسنات او ما ترتفع عليه من السيئات لو فاتت عليه. هذه هي القاعدة التي ذكرها المؤلف - 00:04:55